هو مشهور وباعتبار اخر وليس بمتواتر لان شرط المتواتر
ان يوخذ عن التواتر فى جميع طبقاته سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما هى لتقوية الحكم
الذى فى حيزها اتفاقا ومن ثم وجب ان يكون معلوما
للمخاطب او منزلا منزلته ولافادة الحصر وضعا على الاصح
فيهما عند جمهور الاصوليين خلافا لجمهور النحاة وهو ه
اثبات الحكم لما بعدها ونفيه عما عداه وذلك لانها وردت
فى كلامهم له غالبا والاصل الحقيقة وجواز غلبة الاستعمال
فى غيرما وضعت له خلاف الاصل فلا بد له من دليل
ولانها بنا على انها غير بسيطة مركبة من ان الاثباتية وما
النافية فاما ان تنفى الحكم عما بعدها وتثبته لغيره وهو
باطل اجماعا واما عكسه وهو المطلوب وان قلنا ببساطتها
تعين الاول وورودها لغير الحصر نادر على ان الحصر اما حقيقى
نحو انما الحكم لله واما اضافى نحو انما الله اله واحد
لان صفاته تعالى لا تنحصر فى ذلك وانما قصد به الرد
على منكرى التوحيد ومنه انما الربا فى النسيئة بل فهم
منه ابن عباس رضى الله عنهما الحصر الحقيقى فقصر الربا
عليه وقال الجمهور ان كان اضافيا فظاهر او حقيقيا
فمفهومه منسوخ بادلة اخرى وانما حسن قام عمرو
بعد انما قام زيد ولم يكن تحصيلا للحاصل لانها قد يتجوز
بها لغير الحصر وتراخيها فيه عنها قام الا زيد لانه قدر
مشترك بينهما واختص الثانى بزيادة تحقق فيه لزيادة
حروفه نظير سوف والسين فى التنفيس ولانه فيه لفظى

للتصريح

للتصريح بما والا جمعا بين النفى والاثبات بالمطابقة
وفى انما معنوى وقوله شارح الانسب انها ليست
للحصر مطلقا الخبر ما من نبى من الانبيا وقد اوتى من الايات
ما آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا ويلزم
من كونها للحصر نفى المعجزة عن غير القران وانه يمتنع الاحتجاج
بغيره لنفى المعجزة عنه ليس فى محله لما قررناه من انه
الحصر يكون اضافيا وهو هنا كذلك فحصر المعجزة فى القران
ليس لنفيها عن غيره بل لتمييزه عن سائر المعجزات بانه المعجزة
الكبرى الدائمة المحفوظة من التغيير والتبديل التى لم يقدر
المعاندون بمثلها فصارت المعجزات كلها كانها فى ضمنه
انحصرت فيه ونظيره انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم اى انما المومنون الكاملون فى الايمان انما انت منذر
اى بالنسبة لمن لا يومن انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون
الى اى بالنسبة لعدم الاطلاع على بواطن الامور
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو اى بالنسبة لمن اثرها والحكم
فى ذلك القرائن والسياق فحيث عين الحصر فى شى مخصوص
فهو اضافى والا فهو حقيقى فان قلت حذف انما فى
رواية صحيحة يدل على عدم اعتبار الحصر قلت ممنوع
لان رواية ذكرها فيها زيادة وزيادة الثقة مقبولة
الاعمال هى حركات البدن فيدخل فيها الاقوال ويتجوز
بها عن حركات النفس واثرها على الافعال لئلا تتناول
افعال القلوب وهى لا تحتاج لنية كما ياتى وال فيها
للعهد الذهنى اى غير العادية لعدم توقف صحتها على نية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)